الجزء ١٢ الحزب ٢٣

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ
عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ
إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ
أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ
مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ
لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ
مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢

٦- ﴿يَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا﴾ موضع استقرارها في الأصلاب ونحوها ﴿مُسۡتَوۡدَعَهَا﴾ موضع استيداعها في الأرحام ونحوها. ٧- ﴿لِيَبۡلُوَكُمۡ﴾ ليختبركم ٨- ﴿أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ﴾ طائفة من الأيام قليلة. ﴿حَاقَ بِهِم﴾ نزل أو أحاط بهم. ٩- ﴿إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ﴾ شديد اليأس والقنوط. ﴿كَفُورٞ﴾ كثير الكفران للنعم ١٠- ﴿ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ﴾ نائبة ونكبة أصابته. ﴿إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ﴾ لبَطِرٌ بالنعمة، مُغْتَرٌّ بها. ﴿فَخُورٌ﴾ على الناس بما أوتي من النَّعماء ١٢- ﴿وَكِيلٌ﴾ قائم به حافظ له.

التفصيل الموضوعي

٦-٧	قدرة الله تعالى وحكمته في خلق الوجود، وإنكار المشركين للبعث من بعد الموت.
٨-١١	تأخير العذاب عن الكفار واستعجالهم له، وحال الإنسان عند الابتلاء بالخير والشر.
١٢	مواساة للرسول ﷺ فيما يجده من المشركين.

أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ
وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾
فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ
﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ
مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ
مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ
رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

١٥- ﴿لَا يُبۡخَسُونَ﴾ لا يُنقَصون شيئاً من أجور أعمالهم
١٦- ﴿حَبِطَ﴾ بَطَلَ في الآخرة.
١٧- ﴿بَيِّنَةٖ﴾ يقين وبرهان واضح وهو القرآن. ﴿شَاهِدٞ﴾ على تنزيله وهو إعجاز نظمه ﴿مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ﴾ شكٌّ من تنزيله من عند الله.
١٨- ﴿ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾ الملائكة والنبيون والجوارح.
١٩- ﴿يَبۡغُونَهَا عِوَجٗا﴾ يطلبونها مُعْوَجَّةً أو ذات اعوجاج.

التفصيل الموضوعي

١٣-١٤ القرآن كلام الله تعالى وكتابه المعجز، وتحديه للبشرية أجمعين.
١٥-١٧ إعطاء الكافرين نصيبهم من الدنيا وموعدهم النار، وعدم استواء المؤمنين والكافرين.
١٨-٢٤ جزاء المفترين على الله، وجزاء المؤمنين.

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن
دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ۘ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ
السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ
فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ
وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾
أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ
﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا
مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً
مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾

ربع الحزب ٢٣

٢٠- ﴿مُعْجِزِينَ﴾ فائتين مِنْ عَذابِ اللهِ بِالهَرَبِ.
٢٢- ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وثَبَتَ أو لا مَحالَةَ أو حقًّا.
٢٣- ﴿أَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ اطْمأَنُّوا إلى وَعْدِهِ أو خَشَعُوا لَهُ.
٢٧- ﴿الْمَلَأُ﴾ السَّادةُ و الرُّؤَساءُ. ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ ظاهِرَهُ دُونَ تَعَمُّقٍ و تَثَبُّتٍ
٢٨ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أخْبِرُوني. ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ أُخْفِيَتْ عَلَيْكُم.

التفصيل الموضوعي

١٨-٢٤ خسارة المكذبين المفترين على الله، وجزاء المؤمنين الخلود في الجنة، وتمثيل للمؤمنين وللكافرين بواقع حي.

٢٥-٣١ حوار بين نبي الله نوح عليه السلام والكافرين، ومنهج الكافرين في الحوار.

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ
أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ
جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ
إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ
نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ
هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ
قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾
وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ
فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

٣١- ﴿خَزَآئِنُ ٱللَّهِ﴾ خزائنُ رزقِهِ ومالِهِ ﴿تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ﴾ تَستحقرُهُم وتَستهينُ بِهِم.
٣٣- ﴿مَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ﴾ بِفائتِينَ مِنۡ عَذابِ اللهِ بالهَرَبِ.
٣٤- ﴿أَن يُغۡوِيَكُمۡ﴾ يُضِلَّكُم
٣٥- ﴿فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي﴾ عِقابُ اكتِسابِ ذَنبِي.
٣٦- ﴿فَلَا تَبۡتَئِسۡ﴾ فلا تحزن.
٣٧- ﴿بِأَعۡيُنِنَا﴾ بِحِفۡظِنا وكَلاءَتِنا الكامِلَيۡنِ.

التفصيل الموضوعي

٢٥-٣١ حوار بين نوح عليه السلام والكافرين.
٣٢-٣٥ استفتاح قوم نبي الله نوح عليه السلام بالعذاب واستجابة الله تعالى لهم، ومناقشة الكافرين.
٣٦-٣٧ وحي من الله تعالى إلى نوح عليه السلام أن يصنع سفينة النجاة.

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ
مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿٣٨﴾
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ
مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ
فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾ وَهِيَ
تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ
فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

٣٩- ﴿يُخۡزِيهِ﴾ يُذِلُّه ويُهِينُهُ ﴿وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ ويَنْزِلُ بِهِ. ٤٠ ﴿فَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ نَبَعَ المَاءُ وخَرَجَ بِشِدَّةٍ مِنْ تَنُّورِ الخُبْزِ المَعْرُوفِ ٤١ ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ وَقْتَ إِجْرائِهَا ﴿وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ وَقْتَ إِرْسائِها. ٤٣ ﴿سَـَٔاوِيٓ﴾ سأَلْتَجِئُ وأَسْتَنِدُ. ﴿لَا عَاصِمَ﴾ لا مَانِعَ ولاَ حَافِظَ. ٤٤ ﴿أَقۡلِعِي﴾ أَمْسِكِي عَنْ إِنْزَالِ المَطَرِ. ﴿وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ﴾ نَقَصَ وذَهَبَ فِي الأَرْضِ ﴿ٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّ﴾ اسْتَقَرَّتْ عَلَى جَبَلٍ بِقُرْبِ المَوْصِلِ. ﴿بُعۡدٗا﴾ هَلاَكاً وسُحْقاً.

الحزب ٢٣

التفصيل الموضوعي

٣٨-٤٠ جدال قوم نوح عليه السلام وسخريتهم منه لضعف تفكيرهم.

٤١-٤٤ ابن نوح عليه السلام ولدٌ عاق لنوح ولرب نوح، اعتقد نجاته بواسطة جبل فما نفعه الجبل، ثم انتهت حياة الكافرين أجمعين.

٤٥-٤٨ الأهل هم المؤمنون، والكافر ليس من أهل المؤمن ولو ولده.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا
تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ
وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ
مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ
بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

٤٨- ﴿بَرَكَٰتٍ﴾ خَيْرَاتٍ ثَابِتَةٍ نَامِيَةٍ

٥١- ﴿فَطَرَنِىٓ﴾ خَلَقَنِي و أَبْدَعَنِي

٥٢- ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ المَطَر. ﴿مِّدْرَارًا﴾ غَزِيراً مُتَتَابِعاً بِلا إِضْرَارٍ.

التَّفْصِيلُ الموضوعي

٤٥-٤٨	تطهير الأرض من الكافرين.
٤٩	هذه الأخبار بهذا الوضوح من مكنون الغيب الذي لا يعلمه إلا الله جل جلاله.
٥٠-٦٠	نبيّ الله هود عليه السلام وقومه عاد، قصة أخرى فيها دعوة إلى عبادة الله وتوحيده.

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّىٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى
جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ
﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُوا۟ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْا۟ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟
فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا
بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ
﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

٥٤- ﴿اعْتَرَىٰكَ﴾ أَصَابَكَ. ﴿بِسُوٓءٍ﴾ بِجُنُونٍ وَخَبَلٍ. ٥٥- ﴿فَكِيدُونِى﴾ فَاحْتَالُوا فِي كَيْدِي وَضُرِّي. ﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ لا تُمْهِلُونِي ٥٦- ﴿ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾ مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا ٥٧ ﴿حَفِيظٌ﴾ رَقِيبٌ مُهَيْمِنٌ. ٥٨- ﴿غَلِيظٍ﴾ شَدِيدٍ مُضَاعَفٍ. ٥٩- ﴿جَبَّارٍ﴾ مُتَعَاظِمٍ مُتَكَبِّرٍ ﴿عَنِيدٍ﴾ طَاغٍ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ مُجَانِبٍ لَهُ. ٦٠- ﴿بُعْدًا لِّعَادٍ﴾ هَلاكًا وَسُحْقًا لَهُم.

ربع الحزب ٢٣

٦١- ﴿اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ جَعَلَكُم عُمَّارَهَا وَسُكَّانَهَا. ٦٢- ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ فِي الرِّيبَةِ وَالقَلَقِ.

٥٠-٦٠ رد قبيح من قوم كفروا بالله لنبيهم، وعاقبة الكافرين الجاحدين.

٦١-٦٨ نبيُّ الله صالح عليه السلام وقومه ثمود، ودعوة إلى عبادة الله وحده، وتذكير بفضل الله ونعمه، واستنكار قومه وكفرهم وإهلاك الله لهم.

التفصيل الموضوعي

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي
مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي
غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ٦٣ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ
فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ
عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ
ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥ فَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ
٦٧ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا
لِّثَمُودَ ٦٨ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩ فَلَمَّا
رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ
قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ
فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١

٦٣- ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ أخبروني. ﴿بَيِّنَةٍ﴾ يقين وبرهان وبصيرة. ﴿تَخْسِيرٍ﴾ خسران إن عصيته. ٦٤- ﴿ءَايَةً﴾ مُعْجِزَةً دَالَّةً عَلَى صِدْقِ نُبُوَّتِي. ٦٧- ﴿الصَّيْحَةُ﴾ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكٌ. ﴿جَاثِمِينَ﴾ هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ. ٦٨- ﴿لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ لَمْ يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلًا فِي رَغَدٍ. ﴿بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ هَلَاكًا وَسُحْقًا لَهُم. ٦٩- ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ مَشْوِيٍّ بِالحِجَارَةِ المُحَمَّاةِ فِي حُفْرَةٍ. ٧٠- ﴿نَكِرَهُمْ﴾ أَنْكَرَهُم وَنَفَرَ مِنْهُم. ﴿أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ أَحَسَّ فِي قَلْبِهِ مِنْهُم خَوْفًا.

التفصيل الموضوعي

٦١-٦٨ مخالفة قوم صالح عليه السلام أمر نبيهم، وتدمير الله لهم.

٦٩-٧٦ نبيّ الله تعالى الخليل إبراهيم عليه السلام، وبشارة من ملائكة الله، وسلام من الله.

قَالَتۡ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَيۡءٌ عَجِيبٞ ٧٢ قَالُوٓاْ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُ وَجَآءَتۡهُ ٱلۡبُشۡرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوۡمِ لُوطٍ ٧٤
إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ٧٥ يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ
قَدۡ جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمۡ ءَاتِيهِمۡ عَذَابٌ غَيۡرُ مَرۡدُودٖ ٧٦ وَلَمَّا
جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا
يَوۡمٌ عَصِيبٞ ٧٧ وَجَآءَهُۥ قَوۡمُهُۥ يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ وَمِن قَبۡلُ كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ
٧٨ قَالُواْ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنۡ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ
٧٩ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ٨٠ قَالُواْ
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ
مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ٨١

٧٢ ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ كَلِمَةُ تَعَجُّبٍ. ٧٣- ﴿مَجِيدٞ﴾ كَثِيرُ الخَيْرِ والإِحْسَانِ. ٧٤- ﴿ٱلرَّوۡعُ﴾ الخوفُ والفَزَعُ. ٧٥- ﴿مُّنِيبٞ﴾ راجِعٌ إلى اللهِ سُبْحَانَهُ. ٧٧- ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾ نَالَتْهُ المَسَاءَةُ بِمَجِيئِهِم خَوْفًا عَلَيْهِم ﴿ضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا﴾ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنْ تدبير خَلاصِهِم. ﴿يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾ شديدٌ شَرُّه وبَلاؤه. ٧٨- ﴿يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ﴾ يُسْرِعُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُم يُدْفَعُون. ٨٠ ﴿ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ﴾ أَنْضَمُّ إلى قَوِيٍّ أَنْتَصِرُ بِهِ عَلَيْكُم. ٨١- ﴿بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ أو مِنْ آخِرِهِ.

التفصيل الموضوعي

٦٩-٧٦ استرحام إبراهيم عليه السلام لقوم لوط.

٧٧-٨٣ نبي الله لوط عليه السلام وقومه، انحراف في الفطرة السليمة وجريمة تستوجب عذاب الاستئصال.

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

الحزب ٢٤

٨٢ ﴿سِجِّيلٖ﴾ طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ كَالفَخَّارِ ﴿مَّنضُودٖ﴾ مُتَتَابِعٍ أو مَجْمُوعٍ مُعَدٍّ للعَذابِ ٨٣- ﴿مُّسَوَّمَةً﴾ مُعَلَّمَةً للعذابِ ٨٤ ﴿أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾ بِسَعَةٍ تُغْنِيكُم عَنِ التَّطْفِيفِ. ﴿يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾ مُهْلِكٍ. ٨٥- ﴿بِٱلۡقِسۡطِ﴾ بالعَدْلِ بِلاَ زِيادَةٍ ولاَ نُقْصانٍ ﴿لَا تَبۡخَسُواْ﴾ لا تَنقُصُوا ﴿لَا تَعۡثَوۡاْ﴾ لا تُفْسِدُوا أَشَدَّ الإِفْسادِ. ٨٦- ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ ما أبْقاهُ لَكُم مِنَ الحَلالِ. ﴿بِحَفِيظٖ﴾ بِرَقِيبٍ فَأُجازِيكُم بِأَعمالِكُم ٨٨- ﴿أَرَءَيۡتُمۡ﴾ أَخْبِرُوني. ﴿بَيِّنَةٖ﴾ هِدايَةٍ وبَصِيرَةٍ.

التَّفْصِيلُ المَوضُوعِي

٧٧-٨٣ نهاية القوم المجرمين.

٨٤-٨٨ النبيّ شعيب عليه السلام وقومه مَدين، وغاية الأنبياء والرسل أجمعين توحيد الله تعالى، وأمر شعيب عليه السلام قومه بالعدل بالكيل والميزان والوفاء بالأمانات وعدم الفساد.

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ
قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم
بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي
رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ
وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ
ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ
أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

٨٩- ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ﴾ لا يَكسِبَنَّكُم أو لا يَحمِلَنَّكُم. ٩١- ﴿رَهۡطُكَ﴾ جماعَتُكَ وعَشِيرَتُكَ. ٩٢- ﴿وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّا﴾ منبوذاً وَرَاءَ ظُهُورِكُم مَنسِيًّا. ٩٣- ﴿مَكَانَتِكُمۡ﴾ غايَةِ تَمَكُّنِكُم مِن أَمرِكُم ﴿ٱرۡتَقِبُوٓاْ﴾ انتَظِرُوا العاقِبَةَ والمآلَ ٩٤- ﴿ٱلصَّيۡحَةُ﴾ صَوتٌ مِنَ السَّماءِ مُهلِكٌ مُرجِفٌ. ﴿جَٰثِمِينَ﴾ هامِدِينَ مَيِّتِينَ لا يَتَحَرَّكُونَ. ٩٥ ﴿لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآ﴾ لَم يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلاً فِي رَغَدٍ ﴿بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ﴾ هلاكاً وسُحقاً لَهم. ٩٦- ﴿سُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾ برهانٍ بَيِّنٍ على صِدقِ رِسالَتِهِ.

التفصيل الموضوعي

٨٩-٩٥ توجيه للاعتبار بمن سبق من الأمم، وتمادي قوم شعيب عليه السلام في الظلم، ومجازاتهم بعذاب من عند الله.

٩٦-٩٩ ملخص من قصة موسى عليه السلام وفرعون.

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَـٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَـٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَـٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

٩٨- ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾ يَتَقَدَّمُهُم كَمَا يَتَقَدَّمُ الوَارِدُ. ﴿فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ أَدْخَلَهُم فِيهَا بِكُفْرِهِ وَكُفْرِهِم. ﴿الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ﴾ المَدْخَلُ المَدْخُولُ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ.
٩٩- ﴿الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ العَطَاءُ المُعْطَى لَهُم وَهُوَ اللَّعْنَةُ.
١٠٠- ﴿حَصِيدٌ﴾ عَافِي الأَثَرِ كَالزَّرْعِ المَحْصُودِ.
١٠١- ﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ غَيْرَ تَخْسِيرٍ وَإِهْلَاكٍ.
١٠٦- ﴿زَفِيرٌ﴾ إِخْرَاجٌ شَدِيدٌ لِلنَّفَسِ مِنَ الصَّدْرِ. ﴿شَهِيقٌ﴾ رَدُّ النَّفَسِ إِلَى الصَّدْرِ.
١٠٨- ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ غَيْرَ مَقْطُوعٍ عَنْهُم.

ربع الحزب ٢٤

التفصيل الموضوعي

٩٦-٩٩	ملخص من قصة موسى عليه السلام وفرعون.
١٠٠-١٠٢	إجمال للقصص السابقة، وتدمير الله للأمم الظالمة.
١٠٣-١٠٨	تفصيل لمصير الفريقين وخاتمة ليس بعدها خاتمة، وشقاء في عذاب جهنم، وسعادة في نعيم الجنة.

فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ
ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ
﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ
ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

١١٠- ﴿مُرِيبٍ﴾ مُوقِعٍ في الرِّيبة وقلق النَّفس. ١١٢- ﴿لَا تَطْغَوْا﴾ لا تُجاوِزُوا ما حَدَّهُ اللهُ لكم ١١٣ ﴿لَا تَرْكَنُوٓا﴾ لا تَمِلْ قُلُوبُكُم بِالمَحبَّة. ١١٤- ﴿زُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ ساعاتٍ مِنْهُ قَرِيبَةً مِنَ النَّهارِ. ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ عِظَةٌ للمتَّعِظين. ١١٦- ﴿ٱلْقُرُونِ﴾ الأُمَمِ. ﴿أُوْلُوا بَقِيَّةٍ﴾ أَصْحابُ فَضْلٍ وخَيْرٍ. ﴿مَآ أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ ما أُنْعِمُوا فيه مِنَ الخِصْبِ والسَّعَةِ.

التفصيل الموضوعي

١٠٩-١١١ مواساة للرسول ﷺ، والفريقان من مؤمنين وكافرين والجزاء يوم الدين.

١١٢-١١٥ توجيه بعد هذه القصص، وأمر بالاستقامة والبعد عن الظالمين، وإقامة شعائر الله وأهميتها.

١١٦-١١٧ نهي عن الفساد وعدم اتباع الظالمين.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ
(١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩) وَكُلًّا نَّقُصُّ
عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ
ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠) وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ (١٢١) وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ
(١٢٢) وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ
فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣)

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتيبها ١٢ — آياتها ١١١

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ (١) إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ
بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ (٣) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ
أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ (٤)

١١٩- ﴿تَمَّتْ﴾ وَجبتْ وثَبَتتْ.

١٢١- ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ غاية تَمَكُّنِكُم مِنْ أمْرِكُم.

سُورَةُ يُوسُفَ
مَكِّيَّة

٣- ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ نُحدِّثُكَ أو نُبيِّنُ لَكَ يا محمد ﷺ.

التفصيل الموضوعي

١١٨-١١٩ حكمة الله في جعل الناس مختلفين والحكم بينهم يوم القيامة.

١٢٠-١٢٣ ذكرى لمحمد ﷺ وأتباعه، وتحذير لكفار مكة وإمهال، ثم الأمر بعبادة الله حتى يقضي الله أمره.

١-٣ القرآن الكريم كتاب عربي مبين محكم، بلغة ربانية معجزة.

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٨ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ٩ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ
لَنَٰصِحُونَ ١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ١٣ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ١٤

٦- ﴿يَجۡتَبِيكَ﴾ يَصْطَفِيكَ لأمُورٍ عِظَامٍ. ﴿تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ﴾ تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا وتَفْسِيرِهَا. ٨- ﴿نَحۡنُ عُصۡبَةٌ﴾ جَمَاعَةٌ كُفَاةٌ لِلقِيَامِ بِأَمْرِهِ دُونَهُمَا ﴿ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ خَطأٌ بَيِّنٍ فِي إِيثارِهما علينا. ٩- ﴿ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا﴾ أَلْقُوهُ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أَبِيهِ. ﴿يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ﴾ يَخْلُصْ لكم حُبُّهُ وإقْبالُهُ عَلَيْكُم ١٠ ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ ما غَابَ وأظْلَمَ مِنْ قَعْرِ البِئْرِ. ﴿ٱلسَّيَّارَةِ﴾ المسافرين. ١٢- ﴿يَرۡتَعۡ﴾ يَتَّسِعْ في أكلِ ما لَذَّ وطابَ. ﴿يَلۡعَبۡ﴾ يُسابِقْ ويَرْمِ بالسِّهامِ.

الحزب ٢٤

التفصيل الموضوعي

٤-٦	رؤيا يوسف وتعبير يعقوب عليهما السلام، ورؤيا الأنبياء حق.
٧-١٠	مكرٌ وحسدٌ وتسليمٌ من الله تعالى وبيان لخطر الحسد على الناس، وتنبيه لعدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء.
١١-١٥	تدبير وتنفيذ بعد مفاوضة وحوار، وتسليم ولطف من الله تعالى.

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ
دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

١٥- ﴿أَجْمَعُوا﴾ عزموا وصمّموا. ١٧- ﴿نَسْتَبِقُ﴾ نرمي بالسّهام. ١٩- ﴿سَيَّارَةٌ﴾ رفقة مسافرون ﴿وَارِدَهُمْ﴾ مَنْ يتقدّم الرفقة ليَستقي لهم. ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ﴾ فأرسلها في الجبّ ليملأها ماءً. ﴿أَسَرُّوهُ﴾ أخفاهُ الواردُ وأصحابُهُ عن بقيّة الرفقة. ﴿بِضَاعَةً﴾ متاعاً للتّجارة. ٢٠- ﴿شَرَوْهُ﴾ باعهُ إخوتُه أو السّيّارةُ. ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ ناقصٍ عن القيمة نُقصاناً ظاهراً ٢١- ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ اجعلي محلّ إقامته كريماً مَرْضيّاً ﴿غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ﴾ لا يقهرهُ شيءٌ، ولا يدفعه عنه أحدٌ ٢٢- ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ مُنتهى شدّة جسمه وقوّته.

التفصيل الموضوعي

١٦-١٨ عودةٌ دونَ يوسف عليه السلام، وبكاء مصطنع على غائب مفتقد ودعوى كاذبة.

١٩-٢٢ انتقال وتحول ونجاة من البئر، وقصة عزيز مصر وإكرام الله تعالى ليوسف عليه السلام، وبلوغ واكتمال ورشد وجمال أخاذ.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٣ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٢٤ وَٱسۡتَبَقَا
ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ
قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ٢٥ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ٢٦ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ
٢٩ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٣٠

٢٣- ﴿رَٰوَدَتۡهُ﴾ طَلَبَتْ منه مُواقَعَتَها ﴿هَيۡتَ لَكَ﴾ أقْبِلْ أسْرِعْ، إرادتي لَكَ. ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ أعوذ بالله معاذاً مما دعوتني إليه. ٢٤- ﴿هَمَّ بِهَا﴾ هَمُّ الطِّباعِ البَشَرِيَّةِ مَعَ العِصْمَةِ ﴿ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ المُخْتارِينَ لِطاعَتِهِ أو لِرِسالَتِهِ. ٢٥- ﴿ٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ تَسابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الخُرُوجَ وهِيَ تَمْنَعُهُ ﴿قَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ﴾ قَطَعَتْه وشَقَّتْهُ ﴿أَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾ وَجَدا زَوْجَهَا. ٢٦- ﴿شَهِدَ شَاهِدٞ﴾ صَبِيٌّ فِي المَهْدِ أنْطَقَهُ اللهُ بِبَراءَتِهِ. ٣٠- ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ شَقَّ حُبُّهُ سُوَيْداءَ قَلْبِهَا.

التفصيل الموضوعي

٢٣-٢٩ امتحان وابتلاء بفتنة النساء، امرأة ذات منصب وجمال ومراودتها ليوسف عليه السلام، وحفظ الله تعالى لنبيه وعصمته إياه من المعصية، وتنبيه لإزالة أسباب الفتنة.

٣٠-٣٢ الجمال الأخاذ ليوسف عليه السلام ورعاية الله له.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ
كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ
كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا
مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ
إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ
إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ
مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

٣١- ﴿أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا﴾ هيأت لهنّ ما يتّكئن عليه ﴿أَكْبَرْنَهُۥ﴾ دُهِشْنَ برؤية جماله الرّائع. ﴿قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ خدشنها بالسّكاكين لفرط ذهولهنّ ودهشتهنّ ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله عن العجز عن خلق مثله. ٣٢- ﴿فَٱسْتَعْصَمَ﴾ فامتنع امتناعاً شديداً وأبى ٣٣- ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ أمِل إلى إجابتهنّ. ٣٦- ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ عنباً يؤول لخمر أسقيه الملك. ٣٧- ﴿ذَٰلِكُمَا﴾ التأويل والإخبار بما يأتي.

التفصيل الموضوعي

٣٠-٣٢ استشارة باطل، و لقد أقررنها ووافقنها على أنّه حظ لا يفوّت بعد إنكارهن عليها.

٣٣-٣٥ دعاءٌ نبوي واستجابة ربانية، السجنُ في ظاهره عذابٌ شديد لكنه عند يوسف عليه السلام هروب من الفاحشة.

٣٦-٤٢ دخول يوسف عليه السلام إلى السجن وابتلاء الله له، ورؤيا صاحبي يوسف عليه السلام.

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ
ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ
﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ
مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ
﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

٤٠ - ﴿ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ المُسْتَقِيمُ أو الثَّابِتُ بالبَرَاهِينِ. ٤٣ - ﴿عِجَافٌ﴾ مَهَازِيلُ جِدًّا. ﴿تَعْبُرُونَ﴾ تَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهَا وتَفْسِيرَهَا.

التَّفْصِيلُ الموضوعي

٣٦-٤٢ في السجن دعوة إلى الله تعالى وإلى عبادة ربّ واحد مقتدر، وتأويل نبويّ ملهم، وطلب يوسف عليه السلام من الناجي من صديقي السجن أن يذكر قصته التي فيها ظلم للملك.

٤٣-٤٩ رؤيا ملكية، وتفسير نبوي.

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ
فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ
سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ
وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ
مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ
ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ
مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ
مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

٤٤- ﴿أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ﴾ تَخالِيطُها وأباطِيلُها. ٤٥- ﴿ٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ تذكَّرَ بعدَ مُدَّةٍ طويلةٍ ٤٧- ﴿دَأَبٗا﴾ دائبينَ كعادتِكم في الزِّراعةِ ٤٨- ﴿تُحۡصِنُونَ﴾ تُخبِئُونَهُ مِنَ البَذْرِ للزِّراعةِ ٤٩- ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ يُمطَرُونَ فتُخصِبُ أراضيهم ﴿يَعۡصِرُونَ﴾ ما شأنُهُ أنْ يُعصَرَ، كالزَّيتونِ. ٥٠- ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ﴾ ما حالُهنَّ وما شأنُهنَّ ٥١- ﴿مَا خَطۡبُكُنَّ﴾ ما شأنُكُنَّ وأمرُكُنَّ ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله وتعجباً مِنْ عِفَّةِ يوسف. ﴿حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ ظهرَ وانكشفَ بعدَ خفاءٍ

التفصيل الموضوعي

٤٣-٤٩ جهالة من جلساء الملك وإرشاد من الفتى صديق يوسف عليه السلام وتفسير يوسف عليه السلام للرؤيا، وتعبير الرؤيا فتح من الله جل وعلا على من يشاء.

٥٠-٥٧ براءةٌ وخروج من السجن إلى الملك وإقرار امرأة العزيز بما فعلت.